[284] عبد ا، فجاء بعد ذلك عبد المطلب إلى دار آمنة وطيب قلبها، ووهب لها في ذلك الوقت ألف درهم بيض، وتاجين قد اتخذهما عبدمناف لبعض بناته، وقال لها: يا آمنة لا تحزني فإنك عندي جليلة، لاجل من في بطنك ورحمك، فلا تهتك (1) أمرك، فسكتت (2) وطيب قلبها. قال الواقدي: فلما أتى على رسول ا صلى ا عليه وآله في بطن امه شهران أمر ا تعالى مناديا " في سماواته وأرضه أن ناد (3) في السماوات والارض والملائكة: أن استغفروا لمحمد صلى ا عليه وآله وامته، كل هذا ببركة النبي صلى ا عليه وآله. قال الواقدي: فلما أتى على رسول ا صلى ا عليه وآله في بطن امه ثلاثة أشهر كان أبو قحافة راجعا " من الشام، فلما بلغ قريبا " من مكة وضعت ناقته جمجمتها على الارض ساجدة "، و كان بيد أبي قحافة قضيب فضربها بأوجع ضرب، فلم ترفع رأسها، فقال أبو قحافة: فما أرى ناقة تركت صاحبها، وإذا " بهاتف يهتف ويقول: لا تضرب يا أبا قحافة من لا يطعيك، ألا ترى أن الجبال والبحار والاشجار سوى الادميين سجدوا ، فقال أبو قحافة: يا هاتف وما السبب في ذلك ؟ قال اعلم أن النبي الامي قد أتى عليه في بطن امه ثلاثة أشهر، قال أبو قحافة: ومتى يكون خروجه ؟ قال: سترى يا أبا قحافة إن شاء ا تعالى، فالويل كل الويل لعبدة الاصنام من سيفه وسيف أصحابه، فقال أبو قحافة: فوقفت ساعة حتى رفعت الناقة رأسها، وجئت إلى عبد المطلب فأخبرته. قال الواقدي: فلما أتى على رسول ا صلى ا عليه وآله أربعة أشهر كان زاهد على الطريق من الطائف، وكان له صومعة بمكة على مرحلة، قال: فخرج الزاهد وكان اسمه حبيبا، فجاء إلى بعض أصدقائه بمكة، فلما بلغ أرض الموقف، إذا " بصبي قد وضع جبينه على الارض، وقد سجد على جمجمته، قال حبيب: فدنوت منه فأخذته، وإذا " بهاتف يهتف و يقول: خل عنه يا حبيب، ألا ترى إلى الخلائق من البر والبحر والسهل والجبل قد

_____ (1) فلا يهمنك خ ل. (2) في المصدر: فسكنت.

(3) أن نادى خ ل وهو الموجود في المصدر. _____